الخطبة الثانية

الإسلام، فهم وتصور، عقيدة ومنهج، علاقة بين العبد، وربه وعمل يستقيم مع هذا الفهم وهذا التصور

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إنَّ الحمدَ للهِ نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، يقول سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾[آل عمران: 3/ 102]، ويقول أيضاً ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾[النساء: 4/ 1]، ويقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾[الأحزاب: 33/ 70-71].

أَمَّا بَعْدُ: فَإِنَّ خَيْرَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللهُ تَعَالَى، وَخَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَشَرَّ الْأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَة، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

عن النبي ﷺ:«إنَّ اللهَ قالَ: مَن عادَى لي وليًّا فقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ، وما تَقَرَّبَ إلَيَّ عَبْدِي بشيءٍ أحَبَّ إلَيَّ ممَّا افْتَرَضْتُ عليه، وما يَزالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إلَيَّ بالنَّوافِلِ حتَّى أُحِبَّهُ، فإذا أحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الذي يَسْمَعُ به، وبَصَرَهُ الذي يُبْصِرُ به، ويَدَهُ الَّتي يَبْطِشُ بها، ورِجْلَهُ الَّتي يَمْشِي بها، وإنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، ولَئِنِ اسْتَعاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وما تَرَدَّدْتُ عن شيءٍ أنا فاعِلُهُ تَرَدُّدِي عن نَفْسِ المُؤْمِنِ، يَكْرَهُ المَوْتَ وأنا أكْرَهُ مَساءَتَهُ». البخاري (6502) عن أبي هريرة.

قوله تعالى: من آذى لي وليًا...، فمن هو الولي الذي ذكره الله سبحانه وتعالى؟ وما هي صفاته؟ وكيف أكون أنا من أولياء الله تعالى؟

سؤال مهم، وحتى أفهم أعود إلى القرآن لأجد تعريف الله سبحانه لهذا الولي: قال تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾[يونس: 10/ 62-64].

فعلامات الولي المميزة هي: الإيمان والتقوى، ولن أدخل في تفصيل الإيمان، ولا في تفصيل التقوى، وإنما الولي هو في حرز الله وفي رعايته، والله سبحانه يدافع عنه، هذا أولاً.

والنقطة الثانية: إن التقرب إلى الله تعالى يكون بأداء الفرائض والإكثار من نوافل الصلاة والصيام والصدقة والحج والعمرة وذِكر الله تعالى، وكلما ازداد المرء من النوافل ازداد قربـًا من الله تعالى.

والنقطة الثالثة: هي أن تقربه من الله سبحانه بالطاعات النوافل، وأنه مؤمن، ويتقي الله سبحانه في كل أحواله، فهذه الأحوال تكسبه بفضل الله محبة الله سبحانه وتعالى. فإذا اكتسب هذه المحبة أعانه الله سبحانه وتعالى على الخيرات، فأصبح لا يرى إلا الحق فيتبعه، ولا يسمع إلا الحق وما يرضي الله سبحانه فيتبعه، ولا يمد يده إلا لما يرضي الله، ولا يمشي إلا في مرضاة الله، وفي سبيل الله، وعلى هدي من الله، وقلبه لا يحب إلا ما يحبه الله تعالى، ولا يكره إلا ما يكره الله سبحانه وتعالى، ولا يتكلم إلا بما يرضي الله سبحانه وتعالى.

هذا العبد بهذه الكيفية يرضى الله عنه، فإذا دعا الله سبحانه وتعالى أجابه، وإذا سأله أعطاه، وإذا استجار به أجاره، وإذا استنصره نصره.

النقطة الرابعة: الإسلام فهم وتصور، الإسلام عقيدة ومنهج، الإسلام علاقة بين العبد وربه، الإسلام إيمان عميق، وفهم سليم، وتصور واضح، وعمل يستقيم مع هذا الإيمان والفهم والتصور لبلوغ المراد ولبلوغ الهدف. وهو محبة الله ونصرته في الدنيا، ومحبة الله ورحمته وجنته في الآخرة، الإسلام ليس طقوسـًا فارغة ولا عادات ولا تقاليد، الإسلام عقيدة وهدف.

أرى كثيراً من الناس يصلون ولكن لا خشوع في صلاتهم، ولا إتقان في أركان صلاتهم، وأراهم يعبثون ويلعبون بساعاتهم أو هواتفهم أو غطاء رأسهم، فهل هؤلاء حققوا من صلاتهم الهدف منها وهو الصلة مع الله، والتقرب إلى الله؟ هل هذه الصلاة حققت لهم الحب الإلهي والقبول الإلهي الذي شرحه الحديث القدسي؟ وأرى الناس تصوم وتُتعب نفسها ولكن لسانها يقذف بالحمم والشتائم وما لا يرضاه الله تعالى، وقد يرتكبون الكذب والغش والخداع، وسؤالي: هل فهم هؤلاء مقصود الصيام؟ هل المقصود أن تجوع وتعطش؟ ما هو المقصود من الصيام؟ قطعاً وبكل المعايير وكل المقاييس وفهم جميع العلماء ليس المقصود من الصيام الجوع والعطش، وإنما المقصود هو حبس النفس وتطويعها لمرضاة ربها تحقيقاً لشرعه، فَحَرم عليها الحلال وهو الأكل والشرب وإتيان الزوجات، فهو حَرَّم الحلال في الصيام وذلك حتى إذن تحرم الحرام فلا تكذب ولا تسرق ولا تغش ولا تغتاب ولا تخادع. فهل يعقل إذاً أن نحرم الحلال في رمضان ونحلل الحرام بارتكاب الفواحش؟

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» البخاري – حم.

وعن جابر رضي الله عنه: أن رجلاً لعن بعيره، فقال عليه الصلاة والسلام: «من هذا اللاعن بعيره؟ أنزله عنه فلا تصحبنا بملعون، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على أموالكم، لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم» رواه مسلم.

وعن معاوية بن حيدة عن النبي ﷺ: «ويل للذي يحدث فيكذب ليضحك به القوم ويل له، ويل له» حم، مسند الإمام أحمد، الترمذي، أبو داوود، الحاكم.

وأعلى درجات الكذب، وأعظم الإثم، وأكبر الافتراء، وأشد العقوبة هو: الكذب على الله تعالى وعلى رسوله عليه الصلاة والسلام، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ ۚ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴿٢١﴾﴾[الأنعام: 6/ 21]. وعن المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ قال: «إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» متفق عليه.

وعن عليٍّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تكذبوا عليّ ومن كذب عليّ فليلج النار» متفق عليه – الترمذي – حم.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من تقوّل عليّ ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار» ابن ماجه، حم.

وعن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «من كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار» متفق عليه – حديث متواتر.

وعن عامر بن ربيعة قال: دعتني أمي يوماً فقالت: تعال أعطِك، فقال لها رسول الله ﷺ: «وما أردت أن تعطيه؟ فقالت: أعطيه تمراً، قال ﷺ: أما إنك لو لم تعطِه شيئاً كتبت عليك كذبة» حم.

النقطة الخامسة: الإسلام علاقة حب بين العبد وربه. كنا يوماً عند أحد العلماء المربين العالمين العاملين وكان مريضاً مرضاً شديداً، خاف على نفسه أن يكون مرض موته فقال يسألنا: من خلقكم؟ من أحياكم؟ من رزقكم؟ من أعطاكم السمع والبصر والقدرة والفهم والعمل؟ من يميتك؟ من يحاسبك؟ من يعاقبك؟ من يرحمك؟ من بيده ملكوت كل شيء؟ من بيده ملكوت السموات والأرض وما بينهما؟ اسمع قوله تعالى: ﴿أَمَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا بِهِۦ حَدَآئِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنۢبِتُوا۟ شَجَرَهَآ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴿٦٠﴾ أَمَّن جَعَلَ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَجَعَلَ خِلَٰلَهَآ أَنْهَٰرًا وَجَعَلَ لَهَا رَوَٰسِىَ وَجَعَلَ بَيْنَ ٱلْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦١﴾ أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٦٢﴾ أَمَّن يَهْدِيكُمْ فِى ظُلُمَٰتِ ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ تَعَٰلَى ٱللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٣﴾ أَمَّن يَبْدَؤُا۟ ٱلْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُۥ وَمَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ ۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِ ۚ قُلْ هَاتُوا۟ بُرْهَٰنَكُمْ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٦٤﴾ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٦٥﴾ بَلِ ٱدَّٰرَكَ عِلْمُهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ ۖ بَلْ هُمْ فِى شَكٍّ مِّنْهَا ۖ بَلْ هُم مِّنْهَا عَمُونَ ﴿٦٦﴾﴾[النمل: 27/ 60-66].

إذا كان كل شيء بيد الله ومنه وإليه سبحانه وتعالى وما قدّرهُ الله كائناً لا محالة،

ولا حول ولا قوة لك إلا به فكيف تتجه إلى غيره؟ وكيف تعتمد على غيره؟ وكيف ترجو غيره؟ وكيف تأمل بشيء غيره؟ ثم قال رحمه الله: والله ثم والله ثم والله ما أقول إلا كما قال عليه الصلاة والسلام: «إن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف» الترمذي.

رفعت الأقلام وجفت الصحف، أي إن المقادير التي قدّرها الله سبحانه وتعالى قد قُدّرت وكتبت وجفت الصحف بما أراده الله سبحانه وتعالى، وما عليك يا عبد الله إلا الثقة بالله، والتوكل على الله، والدعاء والتضرع إلى الله تعالى.

قال تعالى: ﴿قُل لَّن يُصِيبَنَآ إِلَّا مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَىٰنَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿٥١﴾﴾[التوبة: 9/ 51]، فتضرع يا عبد الله وادعُ لأن رسول الله ﷺ قال: «لا يرد القضاء إلا الدعاء ولا يزيد في العمر إلا البر» الترمذي – وقال عليه الصلاة والسلام: «إن الدعاء ينفع مما نزل ومما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء» الترمذي.

وهناك وعد من الله تعالى والله سبحانه لا يخلف وعده، وقد أخبر رسول الله ﷺ في الحديث الصحيح الذي رواه الترمذي هذا الوعد فقال ابن عباس: «احفظ الله يحفظك» هذا وعد الله سبحانه، «احفظ الله تجده أمامك، تعرّف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة، واعلم أن ما أخطاك لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليخطئك، واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب وأن مع العسر يسراً» (2961) صحيح الجامع «احفظ الله تجده تجاهك وإذا سألت فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله» صحيح، الترمذي.

فيا عبد الله، والله لن يأتيك إلا ما أراده الله لك فكن مع الله يكن الله معك، افعل كل شيء من أجله، افعل كل شيء حتى يحبك الله فإذا أحبك الله فزت بخيري الدنيا والآخرة، ويجب أن تعرف بأن قلبك بين إصبعين من أصابع الرحمن، من حديث النواس بن سمعان حيث قال عليه الصلاة والسلام: «ما من قلب إلا وهو معلق بين إصبعين من أصابع

الرحمن إذا شاء أن يقيمه أقامه، وإن شاء أن يزيغه أزاغه، والميزان بيد الرحمن يرفع أقواماً ويضع آخرين إلى يوم القيامة» حم، هـ، ك. اجعل قلبك مع الله، ادع الله، تضرع إلى الله، اذكر الله، توسل إليه، تعرف إليه من خلال أسمائه وصفاته، اذكر الله يذكرك، يعفو عنك، يغفر لك إذا استغفرته، يتوب عليك إذا تبت له، يقبلك إذا رجعت له، يعذرك، يعرف ضعفك ويعرف ما أنت عليه.

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: يقول الله تعالى: «أنا عند ظن عبدي بي، وأنا معه إذا ذكرني، فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأٍ ذكرته في ملأٍ خير منهم، وإن تقرب إليَّ شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلي ذراعاً تقربت إليه باعاً، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة» رواه البخاري ومسلم.

«لَلَّهُ أَشَدُّ فَرَحاً بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ حِينَ يَتُوبُ إِلَيْهِ، مِن أَحَدِكُمْ كانَ علَى رَاحِلَتِهِ بِأَرْضٍ فلاةٍ، فَانْفَلَتَتْ منه وَعَلَيْهَا طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ، فأيِسَ منها، فأتَى شَجَرَةً، فَاضْطَجَعَ في ظِلِّهَا، قدْ أَيِسَ مِن رَاحِلَتِهِ، فَبيْنَا هو كَذلكَ إِذَا هو بِهَا، قَائِمَةً عِنْدَهُ، فأخَذَ بِخِطَامِهَا، ثُمَّ قالَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَبْدِي وَأَنَا رَبُّكَ -أَخْطَأَ مِن شِدَّةِ الفَرَحِ-». صحيح مسلم عن أنس بن مالك.

عَنْ أَبِي موسى الأشعري رضي الله عنه قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللّهِ ﷺ بِخَمْسِ كَلِمَاتٍ، فَقَالَ: «إِنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَا يَنَامُ وَلَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ. يَخْفِضُ الْقِسْطَ وَيَرْفَعُهُ. يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ عَمَلِ النَّهَارِ. وَعَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ عَمَلِ اللَّيْلِ. حِجَابُهُ النُّورُ (وَفِي رِوَايَةٍ: النَّارُ) لَوْ كَشَفَهُ لأَحْرَقَتْ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ مَا انْتَهَى إِلَيْهِ بَصَرُهُ مِنْ خَلْقِهِ». رواه مسلم.

قال تعالى: ﴿۞ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغۡفِرَةٖ مِّن رَّبِّكُمۡ وَجَنَّةٍ عَرۡضُهَا ٱلسَّمَٰوَٰتُ وَٱلۡأَرۡضُ أُعِدَّتۡ لِلۡمُتَّقِينَ ١٣٣ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلۡكَٰظِمِينَ ٱلۡغَيۡظَ وَٱلۡعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ١٣٤ وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً أَوۡ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ ذَكَرُواْ ٱللَّهَ فَٱسۡتَغۡفَرُواْ لِذُنُوبِهِمۡ وَمَن يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمۡ يُصِرُّواْ عَلَىٰ مَا فَعَلُواْ وَهُمۡ يَعۡلَمُونَ ١٣٥ أُوْلَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ وَجَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَاۚ وَنِعۡمَ أَجۡرُ ٱلۡعَٰمِلِينَ ١٣٦﴾ [آل عمران: 3/ 133-136].

النقطة السادسة: إن كنت تحب الله حقًا فالله سبحانه وتعالى يخبرك عن البرهان على ذلك بقوله: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ۖ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾﴾[آل عمران: 3/ 31-32].

محبة رسول الله ﷺ، واتباعه، واقتفاء أثره، والدفاع عن السنة، ومحاربة البدعة، ومحاربة الكذب على الله وعلى رسوله، ونبذ الأحاديث غير الصحيحة، وتنقية هذا الدين من الشوائب والخرافات والمقولات غير الصحيحة، والاعتماد على الحديث الصحيح، والفهم الصحيح، مما فهمه الصحابة الكرام ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، هو سبيل النجاة، وهي طريق القبول؛ لأن الله سبحانه قال: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[آل عمران: 3/ 19]، فالإسلام ما قاله الله تعالى وقاله عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح، وفَهْمُ الصحابة الكرام؛ لأنهم تلقوا الوحيين القرآني والنبوي ورأوا مناسباته ووقائعه وفهموه ونقلوه لنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين والصلاة على خاتم النبيين